(اي اللاتين والارمن والسريان الخ) فلا التفات الى طائفة واحدة تنكر استعمالها . لاسيما ان كنيستا الارثوذكسية تتلو طقساً في صلواتها قرآنات من حكمة سليمان نظير ما تتلوه من الامثال . ومن اقوال باروخ وتسبحة الثلاثة فتية وصلوة منسّى الملك وما شابه ذلك . وهذا لعمري مرتب من مشاهير اباء الكنيسة الافاضل المشهود لهم باللوم الالهية والطبيعية والمعارف والتقوى والقداسة الذين اذا ما اردنا ايراد شهادتهم تفصيلاً يتقضي الامر بنا الى الاطالة »

*

الخاتمة : فمن هذا يتضح جلياً لكل ذي نية سليمة ان الكنيسة الشرقيَّة الارثوذكسية كانت تعتقد بقانونية هذه الكتب الالهية . فان قالت اليوم بسواه وعرض عليها تغيّر فتكون قد فقدت في فترة وجيزة عقيدة مقدَّسة من وديعة الايمان وهي على قولها « المصومة عن الغلط والضلال » فيا للاسف ! . وان كانت لا تزال معتصمة بقول البطاركة والمطارنة والمجامع الارثوذكسية وجلّ الكتبة الارثوذكسيين الذين تتبعنا اقوالهم فما لها تجيز نشر مثل هذه المقالات الضالَّة المضلَّة في مجلتين لارثوذكسيتين مجلة « النعمة » التي تصدرها البطريركية الانطاكية الارثوذكسية في دمشق ومجلة « الكلمة » التي يصدرها سيادة الاسقف وفائيل هواويني الارثوذكسي في نيويورك

ولنا امل ان غبطة البطريرك الانطاكي الارثوذكسي المبجَّل لا يسمح في ايام رئاسته ان يسطو الضلال على وديعة الايمان المقدس فيختلس قسساً من اسفار الله وله في سلفائه مثال طيّب يأتي به للدفاع عن الحق راجين ان يعلن رسمياً لراحة ضمير الكثيرين صدق المعتقد الذي ما برحت الكنيسة الشرقية معتصمة به اعني قانونية الاسفار الثانية وتنزيلها

المعارض الوطنيَّة

بقلم مكاتبنا الاديب احمد افندي تقيّ الدين

(المشرق) نرغب كل الرغبة في انشاء المعارض الوطنيَّة لترويج نطاق صناعة بلادنا وتنزيز تجارتها . وقد فتح المشرق باباً لوصف الصنائع الوطنيَّة واعمال ارباحها كما يتَّضح من فهارسه السنوية . ولمَّا أنشى في الشوير اوَّل معرض وطني أسرعنا الى تنشيطه بالمشرق لكنَّ آمالنا فيه قد خابت نوعاً لمَّا رأينا اصحابهُ يتحرَّون فيه ليس الخدمة الخالصة للوطن ل ترويج بضاعة أخرى لا يمكننا الانجار بها نريد نشر ما يدعونهُ « بالمبادئ الحرَّة » . ومن ثم اصطبغ ذلك المعرض بصبغة مشؤمة

كانت من اقوى اسباب خمولهِ . ولم يَخْلُ معرض زحلة من تلك الصبغة فيهـا فكان الامر سبباً لفتور الكثيرين من مؤازرة شؤونهِ . فان اراد ذوو الحمية الوطنيَّة ان تنجح هذه المعارض — وكلّ رغبتنا ان تنجح النجاح التامّ — فلا بدَّ ان يجرّدوها من كل صبغة مشخصة فلا يطلب من انشائها سوى الخير العامّ والمنفعة الوطنيَّة دون التحزُّب لشيعة خاصّة . وكان الأولى ان الحكومة نفسها تتولى تدبير هذه المعارض وتعين لجنة مؤلفة من كل العناصر والطوائف للنظر في امورها فتتَّفق كل القلوب في رفع شانها وتوطيد اركانها فلا شك انَّها تأتي باثمار شهية وتكون من اقوى اسباب الترقي للبلاد ونفع العباد

نفع هذا التحنُّط نشر المقالة الآتية لمكاتبنا الفاضل احمد افندي تقي الدين لتكون هذه النبذة كعامل جديد لنهض الهمم واخلاص الخدمة للوطن ل . ش

لا يخفى ان المعارض في البلدان هي صورة رقيّها وعنوان حياتها . وبقدر ما تكون الأمة راقية في مصالحها تكون معارضها راقية ايضاً . وليس هذا المشروع من مبتكرات هذا العصر بل للعصر القديم فيهِ يد بيضاء . وقد كانت الامم التي خلت تختلف في اوقات معيَّنة الى اماكن معينة تعرض فيها بضاعتها على اختلاف اجناسها وانواعها . وكانت العرب في الجاهلية تنحو هذا النحو وتسمي المعرض سوقاً وما سوق عكاظ والمعلقات السبع فيهِ بمنسيَّة من الناطقين بالضاد . ومن هذا القبيل ما يقام كل اسبوع في سهل وعلى مقربة من حاصبيَّا ويسمى سوق الخان الذي وان اختلف ظاهراً من حيث الشكل والترتيب والمعروضات يتفق باطناً من حيث الغاية الاساسية

وعليهِ لمَّا كان لبنان — وهو حبَّة قلب سوريَّة التي كانت معرضاً للترقيات العالية — قد قُليت عليهِ سماؤهُ واهمل سكانه الصناعة التي كان هو مهبط فنونها . خدت الثَّمرة الوطنيَّة ابناءهُ على العمل في سبيل احياء مواته واعادة رونقهِ . وكان من ذوي الهمَّة ان نشطوا من العقال وتدبّروا المصلحة الوطنيَّة بسعيهم وجهادهم وانشأوا لاوَّل مرَّة في الشوير المعرض اللبناني للمصالح السوريَّة فصادف من ذوي الهمة ارتياحاً ووجد من اهل الفضل والوطنيَّة موأزرة واقبالاً وها هو هذه السنة قائم في زحلة على ضفَّة بردونيها يروي زائريه بماء رونقهِ وبطلاوة مصنوعاتهِ وحسن معروضاتهِ كما يسقي البردوني ما حواليهِ من الرياض والغياض

المعرض الوطني في لبنان مرآة رقيهِ ومثال حياتهِ وعلى قدر ما يكون زائرهُ راقياً يتمثل حقيقة ذلك الرقي ويتفهم معنى تلك الحياة ومثلما يرى المتفرج فيهِ صورة لبنان

الطبيعية اي هضابهُ ووديانهُ مجسَّمة ايضاً بمظاهر الصناعة وادلَّة الحياة والزائرونَ هذه السنة يرون فيهِ تحسيناً عمَّا قبل

اما المعروضات فيهِ فاكثرها لبنانيَّة وبعضها وطنيَّة دخيلة على لبنان من الشام والقدس وحلب وحمص وحماة فضلاً عن السجَّاد العجمي. واهمّ المصنوعات اللبنانيَّة المنسوجات الزوقيَّة المشهورة واللطف المنسوجات وارقاها صناعة « الابرة والصنَّارة » كالتطريز والزركشة والتدويق والتخريم والتخريج الى غير ذلك من بنات الايدي لا من ايدي البنات الى كلّ ما يرجع الفضل فيهِ الى مملكة الجنس اللطيف

وفي طليعة المعروضات التي تستحق الذكر خريطة لبنان مجسَّمة تحتة ظاهرة للعيان بهيئة محسوسة مرسومة بيد المهندس المعروف بالرياشي. ويتلوها في الحسن ودقة الصناعة بساط من حرير مرسوم عليهِ مثال دولة متصرف لبنان الحالي. وممَّا يحسن ذكره ويخطر لي ببال صورة مطرَّزة بالحرير على الحرير تمثل ابراهيم شاهراً مدية للتضحية وليده الجاثي امامهُ وملاكاً من السماء ماسكاً بيده يد ابراهيم ومقدِّماً لهُ حملاً وهذه الصورة الحريريَّة مدبَّجة بيد حضرة السيدة المهذَّبة المعلمة انيسة حاصباني المصطافة الآن في بعقلين . والنكتة الجميلة التي يُستطرف التنويه بها حبَّة ارز مكتوب عليها ستون كلمة ذات معنى منقوش بقلم احد ابناء الطائفة الدروزيَّة من عينات. وتهيك ما هي المناسبة بين حبة الارز والاحدى والستين كلمة وقد رُوِّيت بالمجهر (لكروسكوب) فاذا هي مقروءة (١ .

وفي جملة المنسوجات السجَّاد البعقليني المعروف بالتاتة الذي وان يكن لا يزاحم السجاد العجمي الَّا ان متانته ومتحتهُ اللبنانيَّة تشفعان بالاقبال عليهِ من اوطنيين. وفي بعقلين ايضاً حياكة الابنة على اختلاف انواعها وعمل الصابون وغير ذلك . وفي اقليم الخروب وهو الجهة الجنوبيَّة من قضاء الشوف كثير من المنسوجات الوطنيَّة المعروف بعضها « بالديما » التي وان لم تكن راقية فهي صالحة للملبوس على وجهين هما متانتها ورخصها

وزبدة القول ان المعرض اللبناني هو معرضنا والصناعة المبسوطة فيهِ هي صناعتنا

---

١) اطلب تاريخ بيروت ليحيى بن صالح امير الغرب (الصفحة ٣٠٦) وسيذكر شكل ذلك لاحد اجدادهِ عزّ الدين جواد الذي كتب سورة الكرسي على حبَّة ارز (المشرق)

فاذ نحن لم نُقبل على مؤازرة هذا المشروع المفيد فمن نطالب بالاقبال عليه واذ نحن لم نلبس منسوجات بلادنا فمن نؤاخذ في لبسها. أمن الاجانب نرجو ان يحيوا مشروعنا وهم في غنًى عن مشروعنا لاسيما ونحن بمثل هذه النهضة نحارب تجارتهم ونصادر صناعتهم ونتحرّر من رقّهم

على رسلكم الى من تطلب الزوق مثلًا ان يزيّن بيتهُ بمنسوجاتها اذا كانت هي لا تحفل بمنسوجاتها وممّن ترجو بعقلين مثلًا ان يفرش سجّادها اذا كانت هي لا تفرش سجّادها وهلمَّ جرًّا. الناس من طبعهم يميلون الى الاحسن الّا ان كفيل نجاح المصالح الوطنيّة هو الثّمرة الوطنيّة التي يعبّر عنها بالحميّة

غضبنا على النسا فصادرنا بضائعها وغضبنا على طربوشها فكأنّنا غضبنا على رؤوسنا مكشوفةً او شبه مكشوفة ولو صادرنا دولة ثانية او بعض الدول نكون كأنّنا صادرنا انفسنا ورضينا عن تجريد اجسامنا من اثوابها. وعليه اذا كنّا نريد ان نكون احرارًا بكل معنى الكلمة يجب علينا ان نستجمع شروط الحرّيّة بكمالها وان نصير احرارًا بالفعل كما صرنا احرارًا بالقول. ومن امهّات المقدّمات المؤدية الى هذه النتائج إحياء موات الصناعة والزراعة فضلًا عن العلم في هذا الوطن العزيز وذلك بترويج المشروعات الوطنيّة كالمعرض اللبناني الصناعي الذي هو نفخة في نابض الوطنيّة والاصلاح ودلالة على تقدم الشعب اللبناني على حد قول الشاعر: «ان آثارنا تدلّ علينا».

وقد قلنا في المعرض الاخير ما جادت به القريحة:

يا رَبعَ زحلة دُمتَ زاهرْ تحتاط صنّتك الأزاهرْ
وسقتك غاديةُ المنى وبلًا كبَرْدُونيك هامرْ
ما كنتُ احسب انّ حسنك باعثٌ مَيت الشواعرْ
حتى أمَمتُك زائرًا فغدوتُ في مغناك شاعرْ
انا ان شعرتُ فليس لي فضلٌ وفيك الصخر شاعرْ
واذا نظمتُ فناقلٌ نظمي الضعيف عن الدفاترْ
ليراعتي الالفاظ م تكنَّ المعاني للمناظرْ
واذا سكرتُ فشاربٌ خمري من الانس الخامرْ
وتنوّعت حولي الكؤو سُ كما تنوّعتُ المزاهرْ

اتريد مني ان أكا بر حيثما عبّ اكابرْ

*

يا حُسنهُ نهرًا يسيل م بكل عاطفةٍ وخاطرْ
الماء يجري والحصى تشكو كأن الماء جائرْ
ماء على حصبائه متقرق كالدمع غامرْ
هو ينحتُ الحصباء م والحصباء كالظلوم صابرْ
والروض حولهما رقيب م سامع النجوى وناظرْ
هذا الجماد يقول م للاحياء اصحاب الضمائرْ
انا شاكر فضل الاله م أأنت يا انسانُ شاكرْ

*

هي زحلة في مائها الفضيّ تغتسل الخواطرْ
الانس فيها ينجلي كالعيد في ابهى المظاهرْ
والعيش فيها ساحب اذياله مثل الجآذرْ
يسحبنَ اردان الدلا لِ على الاصاغر والاكابرْ
يرفلن في حلل الحرير م وهنّ في حلل الشعائرْ
يخطرن ما بين الربا ض وهنّ في الصدر الخواطرْ
والناس في هذا وذا ما بين مأسورٍ وآسرْ

*

هي زحلة البلدُ الخصيب م المرتقي بين الدساكرْ
والمعرض الوطنيُّ قام م بوجهها انسان ناظرْ
هو نفخةٌ في نابض م الوطن العزيز وفي البصائرْ
هو صورة لحياتنا يبدو سناها للنواظرْ
هو روضة الايدي العوا ملِ في الرقيّ وفي المفاخرْ
تُتلى بهِ آيُ الصنا عة بالاطالس والحرائرْ
سم الخياط خطيبهُ وانامل الصنّاع شاعرْ
وبيانه الذوق السليم م وسحرهُ صدق الظواهرْ

من أمّه وشرى يكو ن ولو بغبن غيرَ خاسرْ
هو يشتري معنى حيا ة ربوع لبنان الزواهرْ
هو يشتري تذكار مو طنهِ المقدّس في الضمائرْ
يا همّةً نشطت م بلبنانٍ وحرّتْ كلّ فاترْ
دومي فديتُكِ همّةً لا تحتشي هول المخاطرْ
ان الشجاعة منبت م الاحرار حقًّا والحرائرْ
وكذا التحالف محورٌ معنى. الرقيّ عليهِ دائرْ
بنت الاوائل والعلى تقضي بان تبنى للفاخرْ

الكثلكة في ماردين

رواية لشاهد عياني نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

فلمّا حسّت اولاد الكاثوليك انني انحبستُ اتوا الى مار يوسف وقال له الواحد منهم: صباح الخير يا عيسو. فقال له البطرك: لماذا تكلمني هكذا قال لان العيس باع بكوريّتهُ باكلة عدس وانت بعتَ ابنك بشقّة لحم. فقال: حاشا وكلّا فانا ما لي خبر بالامر. ثم بعث خلف الخواجا اسحق واعلمهُ بحالي. فلمّا سمع اني انا في الحبس اغتاظ غيظاً عظيماً وقال: سيردّون لترامتهِ اربعة آكياس وما اترك الامير يرضى الّا بها

فبقيتُ سبعة ايام في الزنجير في شهر تموز في موضع يقال له « التون باغا » فاسودّت وجوههم واعطوا الترامة وافلتوني وانا راح لي قرشان. وهذا اوّل دخولي للحبس. فلمّا طلعتُ طال لساني عليهم ازيد وازيد. فخاف البطرك وهرب الى حلب ورجع مار يوسف الى دياربكر والكركي راح الى اسطنبول وهلك في الطريق. امّا الشماس عمه ابن عجم ابو الفقراء فالكاثوليك رسموهُ قسيساً وبعد ما ارتسم اختلط مع اولاد الكاثوليك وحرم ما تحرمهُ الكنيسة وراح لعند مار يوسف فاصطاهُ شلموتا (١ وهو

١) لفظة سريانية بمعنى السلام واراد بها هنا قرار الايمان وشهادة الخضوع